

مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون
والمقدسات الإسلامية في الأردن

حمزة عبد الكريم حماد ، أحمد محيي الدين الكيلاني

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة الختامية المتضمنة في كتب المواد الشرعية المقررة على الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر البالغ عددها (2.300) سؤال في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، للعام الدراسي (2009/2008م) وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمين أسئلة كل وحدة من وحدات كتب المواد الشرعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمستويات التفكير؟

واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، أما أداة الدراسة فهي استمارة لمستويات معتمدة على مستويات التفكير عند جلاجر واشنر، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة، وأسفرت عن النتائج الآتية:

- جاء توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر على فئات التحليل على النحو الآتي: احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (85,61%)، ثم جاء التفكير التقاربي في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (6,39%) ويلاحظ الفارق الكبير بينه وبين التفكير المعرفي، وفي المرتبة الثالثة جاء التفكير التقويمي حيث بلغت النسبة (5,91%) وفي المرتبة الأخيرة جاء التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (2,08%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف السابع الأساسي على مستويات التفكير على النحو الآتي: احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى بنسبة (83,7%)، وجاء التفكير التقويمي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته (8,2%)، أما

المرتبة الثالثة فقد احتلها التفكير التقاربي حيث بلغت نسبته (8%)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت من نصيب التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (0,19%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف الثامن الأساسي على مستويات التفكير على النحو الآتي:
المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (82,4%)،
والمرتبة الثانية: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (8,72%)، والمرتبة الثالثة: للتفكير التقاربي حيث بلغت (7,8%)،
والمرتبة الرابعة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (1,13%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف التاسع الأساسي على مستويات التفكير على النحو الآتي:
المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (89,77%)،
والمرتبة الثانية: للتفكير التقاربي حيث بلغت النسبة (6,93%)،
والمرتبة الثالثة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (2,95%) ، والمرتبة الرابعة: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (0,35%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي على مستويات التفكير على النحو الآتي:
المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (86,73%)،
والمرتبة الثانية: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (6,4%)،
والمرتبة الثالثة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (4,07%)، والمرتبة الرابعة: للتفكير التقاربي حيث بلغت (2,8%).
وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: ضرورة تطوير مناهج المواد الشرعية؛ حيث إنها لم تخضع لأية عملية تطوير منذ بداية تدريسها، وإعادة النظر في أسئلة كتب المواد الشرعية من أجل شمول أكبر لمستويات التفكير.